وفيما يلي جدول يوضح التحول الذي طرأ على توزيع الملكيات ما بين اعوام ١٩٥٢ و ١٩٦٥

النسبة المئوية لفئات المالكين عامي ١٩٥٢ ـ ١٩٦٥

حجم الحيازة	١٩٥٢	١٩٦٥
اقل من ٥٠ دونما	٨٦,٥	٨٤,٢
٥٠ ـ ٩٩	١٥,٩	١٠,٦
١٠٠ ـ ٤٩٩	١٤,٥	٥,٠
اكثر من ٥٠٠	١,١	٠,٢(١٢)

وبلغت نسبة المالكين الى مجموع العاملين بالزراعة في عام ١٩٦٥ ، ٣٩,٥٪ بينما كانت نسبة المالكين في كل فلسطين عام ١٩٤١ ، ٧٠٪ من العاملين بالزراعة .

ويعود هذا الانخفاض الى توافد عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين الى الضفة الغربية . وهؤلاء بالطبع لا يملكون اية اراض . كما يعود الى فقدان عدد من المالكين أراضيهم الزراعية ، حيث احتلت اسرائيل اجزاء من أراضي جنين وطولكرم والقدس .(١٣) .

ثانيا ـ قلة الربحية في زراعة المحاصيل الحقلية :

أما السبب الثاني في انخفاض مساحات الاراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية في الضفة الغربية ، فيعود الى انخفاض ربحية هذه الزراعة ، مقابل زراعة الخضار والاشجار المثمرة ، حيث تعتبر زراعة المحاصيل الحقلية اقل ربحية من الزراعات الاخرى ، وخاصة بعد ان اصبح المزارعون في الضفة الغربية اكثر وعيا وثقافة في الفترة الاخيرة ، حيث غدا المزارع الذي يزرع الأرض هو مالكها . وبذلك اصبح يفكر في أنجع الوسائل ليستخدمها في استغلالها وزيادة ربحيته من هذه الزراعة ، بعد ان أصبح المزارع يملك الامكانات المادية اللازمة لزراعة الخضروات والأشجار المثمرة ، مثل الحمضيات التي تدر ربحا اكثر من المحاصيل الحقلية .

ثالثا ـ انتشار ظاهرة حفر الآبار الارتوازية :

يكمن هذا السبب في انتشار وتوسع زراعة الخضار والاشجار المثمرة ، على حساب نقصان زراعة المحاصيل الحقلية ، حيث بلغ عدد الآبار الارتوازية التي حفرت في الضفة الغربية في الفترة ما بين بداية الخمسينات الى نهاية الستينات ٣١٤ بئرا عاملا ، (١٤) تقوم بري ٤٨٢١٣ دونما من الأراضي المزروعة بالخضار و ٢٩٣٤٠ دونما من الاشجار المثمرة .

كذلك تأثرت زراعة المحاصيل الحقلية أقصلاً التأثر ، بسبب ارتفاع تكلفة الايدي العاملة في الضفة الغربية في فترة ما بعد الاحتلال منذ عام ١٩٦٧ ، واغلاق مناطق واسعة بحجة الاسباب الامنية كما كان لأعمال المصادرة ، وبناء المستوطنات التي قامت بها سلطات الاحتلال منذ وقوع الضفة الغربية تحت سلطات الاحتلال الصهيوني ، الاثر بالالغ .

لهذه الاسباب الثلاثة مجتمعه ، انحسرت زراعة المحاصيل الحقلية في الضفة الغربية .

انتاج المحاصيل الحقلية في الضفة الغربية

اولا ـ القمح والشعير : من الجدير بالملاحظة ان تراجع المساحات المزروعة بالمحاصيل الحقلية لم يقابله تراجع مماثل في الانتاج لهذه المحاصيل ، وذلك بسبب التقدم التكنولوجي في وسائل الانتاج في هذه الزراعة وزيادة وعي المزارعين ، حيث نجد أن محصول القمح والشعير كما يوضحه الجدولين التاليين :

المساحة والانتاج الكلي وغلة الدونم لمحصول القمح . بحسب اللواء ، ١٩٧٨ .
(الضفة الغربية)

اللواء	المساحة دونم .	الانتاج الكلي طن	الغلة كغم/دونم
جنين	٤٢٦٤٠	٨٥٢٨,٠	٢٠٠,٠
طولكرم	٣٨٧٢٥	٦٩٧٠,٥	١٨٠,٠
نابلس	٣٦٢٠٠	٥٤٣٠,٠	١٥٠,٠
رام الله	٣٤٢١٥	٥١٣٢٠,٠	١٥٠,٠
القدس	١٠٠٠	٩٥,٠	٩٥,٠
أريحا	٥٩٩٢	١٠٧٨,٦	١٨٠,٠
بيت لحم	١٢٨٥٠	١٦٧٠,٥	١٣٠,٠
الخليل	٥٤٩٤٤	٥٤٩٤,٤	١٠٠,٠
مجموع (الضفة الغربية)	٢٢٦,٥٦٦	٣٤٣٠٤,٠	١٥١,٤

(١٥)

المساحة والانتاج الكلي وغلة الدونم لمحصول الشعير بحسب اللواء ١٩٨٠ .
(الضفة الغربية)

اللواء	المساحة دونم	الانتاج الكلي طن	الغلة كغم/دونم
جنين	٤٦٢٠٥	١٠١٦٥,١	٢٢٠,٠
طولكرم	١٥٩٦٥	٣١٩٣,٠	٢٠٠,٠
نابلس	١٦٥١٥	٢٩٧٢,٧	١٨٠,٠
رام الله	٨٨٩٦	١٥١٢,٣	١٧٠,٠
القدس	٢٠٠٠	١٦٠,٠	٨٠,٠
أريحا	٢٣٠٠	٤٦٠,٠	٢٠٠,٠
بيت لحم	١١٢٠٠	١٦٨٠,٠	١٥٠,٠
الخليل	٦١٦٩٠	٧٤٠٢,٨	١٢٠,٠
مجموع (الضفة الغربية)	١٦٤٧٧١	٢٧٥٤٥,٩	١٦٧,٢

(١٦)